

« أنا ...

لم يعد لي ما أرجع إليه
لا مدينة أبعث فيها حياتي
ولا رقعة أرض
لدفني في مماتي » .

وإذا كانت هذه الآيات الأخيرة تنبئ بصراحة واقعية
عن هذا الاغتراب ، فإنه أحياناً ما نصطدم بظواهر مزيفة له في
بعض أدبيات الكيان الصهيوني ، حين تنزع وتخطيط مسبق
إلى تضخيم المعاناة حتى درجة الاحساس بفضاعة الكارثة ،
ويفلت الاغتراب من حجمه الموضوعي إلى حيز المبالغة
الشكلية :

« بعيداً ... بعيداً ...

أرى مخاوفاً
وأصوات حداد
وحطاماً مخيفاً
يعلو من الغابات
ويرسم أشباحاً » .